نرفض أي انقلاب على الشرعية الدستورية بأي حال من الأحوال مهما كانت التحديات

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
14 OCTOBER
Email: 14october@14october.com

www.14october.com

في حوار أجرته معه صحيفة (الخليج) الإماراتية .. د.القربي :

اليمنيون أمامهم فرصة لإحداث التغيير المطلوب في أجواء مصالحة وطنية شاملة

أفق الحل قريب إذا حسنت النوايا ووضعت مصلحة اليمن في مقدمة الاهتمامات

اعتبر وزير الخارجية الدكتور أبوبكر القربي أن أي مساع لنقل ملف اليمن إلى مجلس الأمن الدولي، ليس في مصلحة أي طرف من أطراف الأزمة في البلاد، لأنه يفتح الباب أمام الأجندات الخارجية .

وقال القربي في حوار مع صحيفة (الخليج) الإماراتية إن المبادرة الخليجية وضعت أسس الحل للأزمة اليمنية، وإن أمام اليمنيين فرصة لإحداث التغيير المطلوب في أجواء مصالحة وطنية شاملة . مشيرا إلى أنه يجب ألا تجعل الأطراف المختلفة من عودة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بمثابة "قميص عثمان" لوقف الحوار للخروج من الأزمة القائمة .

وأكد القربي أن التحقيقات في حادثة جامعة دار الرئاسة لا تزال مستمرة، لكن ملف جريمة الثامن عشر من مارس/آذار الماضي أحيل إلى النيابة.

صحيفة (14اكتوبر) تنشر نص الحوار :

نقل ملف اليمن إلى مجلس الأمن ليس في مصلحة أحد وسيفتح الباب أمام الأجندات الخارجية

تحقيقات حادث مسجد الرئاسة ما زالت مستمرة وملف جريمة (18) مارس أحيل إلى النيابة

علينا إيجاد حل للأزمة قبل أن تؤدي إلى دمار البلاد

حاوره / صادق ناشر

الدماء المراقة

□ زرتم مؤخراً الولايات المتحدة الأمريكية وألقيتم كلمة في الأمم المتحدة وتتهمون بالانحياز لنظام يقتل شعبه، كما أن هناك أنباء عن رفض مسؤولين أمريكيين اللقاء بكم، ما صحة ذلك؟

□□ ما أسهل الإدانة وأصعب التعامل مع قراءة موضوعية للخطاب وفهم ما يدعو إليه لحل الأزمة ومواجهة المخاطر التي تهدد اليمن وهو يعبر عن رأي الحكومة، أما إراقة الدماء فإنني، أخي، أدين إراقة الدم اليمني من أي جانب ولا يمكن أن أدافع عن إراقة الدماء ولا يوجد في الكلمة أي شيء من هذا النوع، ويجب أن نعترف أن ضحايا سقطوا من الطرفين وأن المسؤولين عن ذلك يجب أن يحاسبوا على جرائمهم، أياً كانوا وفقاً للقانون وألا يمنحوا أي حصانة عن جرائمهم لكن هذه الدماء الزكية التي أريقت يجب أن تقوي فينا الإرادة على إيجاد الحل السلمي لحقن المزيد من الدماء وأن نعبر عن الرأي بكل السبل السلمية ومنع الأطراف المندسة التي تريد تحويلها إلى مظاهرات عنف لأنها بذلك تضر القضية العادلة المطالبة بالإصلاحات والتغيير . أما ما تناولته بعض وسائل الإعلام عن رفض البعض في الإدارة الأمريكية والأمم المتحدة اللقاء بي، فلا أساس له من الصحة وهو يعكس مناخات الإعلام التي تسعى إلى الإثارة والاستفزاز والإساءة وكأن هذا آخر ما نحتاج إليه في ظل هذه الأجواء الملتهبة .

□ ماذا يعني تفويض هادي بالتوقيع على المبادرة الخليجية في ظل وجود الرئيس نفسه، وهل سيبقى الرئيس في اليمن أم سيغادره إلى الخارج لاستكمال العلاج، وما صحة ما يتردد أن نجل الرئيس هو الذي يسير أمور البلاد بعد مغادرة الرئيس للعلاج؟

□□ من حق الرئيس أن يخول بعض صلاحياته إلى نائبه وفقاً للمادة (124) من الدستور وبعض الصلاحيات قد تكون 1 ٪ أو 90 ٪، وهذا التخويل قد يحدث في وجود الرئيس داخل البلاد أما أثناء غيابه فإن النائب يقوم مقامه وفقاً للدستور ولا يحتاج إلى تفويض . أما بقاء الرئيس من عدمه فهذا أمر يخصه كمواطن ورئيس دولة ويجب ألا نجعل من عودته قميص عثمان لوقف الحوار، وإيجاد حل للأزمة هو المهم الآن مع توفير كافة الضمانات لتنفيذ ما يتفق عليه لكافة الأطراف وأنه لا تراجع ولا نقض لما يتفق عليه . أما نجل الرئيس كقائد عسكري وكما أعلن فأنا على ثقة بأنه ملتزم بتنفيذ ما يؤمر به .

مراحل دموية

□ يعيش اليمن أزمات متتالية منذ الحادي عشر من شهر فبراير/شباط الماضي، وهناك محطات رئيسة في هذه الفترة من أبرزها أحداث جمعة الكرامة في الثامن عشر من مارس/آذار والثالث من يونيو/حزيران، والثامن عشر من سبتمبر/أيلول، فكيف تقرؤون مسار الأحداث حتى اليوم، ولماذا طغى العنف على المشهد وصبغت أحداثه بالدم؟

□□ هذه مراحل دموية مؤلمة في مسار الأزمة السياسية، وكان كل منها محط إدانة ورفض ومطالبة بالقبض على مرتكبيها ومحاكمتهم وإنزال الحكم العادل بهم، الأزمة عقدت سير التحقيق والقبض على بعض مرتكبي الجرائم وربما يرى البعض في استمرار الأزمة وسيلة للهروب من العقاب، لذلك إذا ما تم الاتفاق على حل الأزمة وشكلت حكومة وحدة وطنية فإنها ستكون مسؤولة وبشراكة كل الأطراف الممثلة فيها بمتابعة التحقيقات ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم أو الدافعين إليها. نحمد الله أنه بعد هذه الأحداث تم ضبط النفس وردود الفعل من قبل بعض الأطراف، لكن الخوف من أن أي تكرار لها في المستقبل قد يؤدي إلى تفجر العنف بطريقة لا يمكن معها السيطرة عليه وهنا تبدأ مخاطر الانجرار إلى حرب أهلية .

□ هل هناك نتائج حول التحقيقات في حادثة مسجد الرئاسة، وهل صحيح ما يعلنه قادة الحزب الحاكم من أن طرفاً سياسياً في الأزمة يقف وراء ذلك؟ وما خلفية عودة الرئيس من المملكة؟

□□ التحقيقات في حادث مسجد الرئاسة مازالت مستمرة، لكن ملف جريمة 18 مارس/آذار قد أحيل إلى النيابة، أما عودة الأخ الرئيس من المملكة فهذا قرار اتخذه بعد أن استكمل علاجه ولشعوره بأن وجوده في اليمن رغم حاجته لفترة نقاهة أمر ضروري للإسهام في حل الأزمة .

□ لماذا التركيز في المواجهات الحالية على منطقتي أرحب وتعز، ولماذا لم يتم تطويق المواجهات في هاتين المنطقتين، كما حدث في العاصمة صنعاء بعد الثالث من شهر يونيو؟

□□ تطويق العنف في أي منطقة يعتمد على استعداد الأطراف الممارسة للعنف والاقتتال لوقف العنف، والأمل الآن هو أن تلتزم كافة الأطراف بدعوات وقف العنف وإطلاق النار والعودة إلى طاولة الحوار .

الخوف من دمار شامل

□ هناك اتهامات لثلاثة أطراف في البلد بتحريك الأزمة وإبقاء جذوتها مشتعلة، وهم الإخوان المسلمون ورجال قبائل حاشد واللواء علي محسن الأحمر، فكيف تحول حلفاء الأمس إلى أعداء اليوم وما تأثير ذلك في الأزمة؟

□□ عناصر الأزمة معروفة مع مسبباتها والدوافع الشخصية والسياسية لها ولا أريد أن نشغل أنفسنا الآن بتوجيه الاتهامات في الوقت الذي علينا فيه أن نوجه كل طاقاتنا نحو إيجاد الحل لهذه الأزمة المركبة وأن ننهي الخلافات قبل أن تؤدي إلى دمار البلاد وحرق الأخضر واليابس فيها .

□ الكثير من المراقبين يتهمون النظام بتضخيم موضوع تنظيم القاعدة في اليمن بهدف الابتزاز للعالم الخارجي والولايات المتحدة الأمريكية بالذات، فكيف تنظرون أنتم إلى هذه القضية، وهل تخشون تمدد القاعدة في اليمن؟

□□ هناك من يقول إن العالم كله قد ضخم من قدرات ومخاطر تنظيم القاعدة ووظفه إما لأجنداته الداخلية أو الخارجية ولكن قضية الابتزاز أثبتت الأحداث كذبها وأملي ألا تتحول قضية مكافحة الإرهاب إلى جزء من المماحكات السياسية لأننا نعرف مخاطر ذلك . الجميع على قناعة أن القاعدة موجودة في اليمن، وكذلك وجود عناصر خارجية خطرة بينها وهي التي تمثل خطراً أكبر على اليمن مما لو كانوا من اليمنيين لأن اليمن بالنسبة لهم أرض قتال وليست وطناً، لذلك على الحكومة القيام بواجبها في حماية اليمن من أية مجموعات إرهابية تسعى إلى التدمير وتهديد مصالح البلاد وأمنها واستقرارها .

علاقتنا مع قطر والإمارات

□ هل هناك تحسن في العلاقات اليمنية القطرية، وما مدى صحة ما يوجه للدوحة بالوقوف خلف دعم المعارضين للنظام؟

□□ موقفنا الرسمي ينطلق دائماً من الحرص على العلاقات الأخوية بين الشعبين الشقيقين والحفاظ عليها وعقولنا وقلوبنا مفتوحة للإخوة القطريين إن أرادوا إصلاحاً، لكن من المؤكد أن قناة "الجزيرة" كانت عنصر تأزيم للعلاقة ولا أدري لمصلحة من؟ في الوقت الذي كان بإمكانها أن تدير ملفات التغيير في الدول العربية بمسؤولية أكبر وبعيداً عن التحريض وخطاب الكراهية .

□ كيف تقيمون الموقف الإماراتي في الأزمة التي يعيشها اليمن هذه الأيام، ودور الإمارات في تقريب وجهات النظر بين الأطراف السياسية المختلفة؟

□□ نقدر الموقف الإماراتي تقديراً كبيراً، فلقد كان صاحب السمو، رئيس الدولة وولي عهده والحكومة الإماراتية من الحريصين على البحث عن سبل حل الأزمة اليمنية والقبول بما يختاره اليمنيون لأنفسهم والتقدير موصول لأخي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية ورئيس المجلس الوزاري الخليجي لهذا العام على متابعته وتواصله المستمر وبحثه عن الحلول التي تحفظ لليمن وحدته وأمنه واستقراره .

الخطباء والمرشدون في المحويت يدعون المشترك إلى الالتزام ببيان جمعية علماء الدين

□ **المحويت / سبأ:**

دعا الخطباء والمرشدون الدينيون بمديرية ملحان محافظة المحويت جميع الأحزاب السياسية والقوى الوطنية وفي مقدمتهم أحزاب اللقاء المشترك إلى الاستجابة الفورية للبيان الصادر عن جمعية رجال الدين كونهم المرجعية الشرعية وان يعملوا على تغليب الدين وشرع الله على المصالح الذاتية وجعل مصلحة الوطن فوق كل المصالح الدنيوية.

جاء ذلك في البيان الصادر عن أعضاء لجنة التوعية والتوجيه والإرشاد بمديرية ملحان بمحافظة المحويت التي تجمع في عضويتها خطباء وأئمة المساجد والواعظين بالمديرية.

وأشاد البيان الذي وقع من جميع خطباء المساجد بالمديرية بموقف رجال الدين من الفتنة الراهنة التي تشهدها البلاد ودعوتهم لجميع الأحزاب والقوى السياسية للعودة إلى طاولة الحوار وتأييد المبادرة الخليجية كون الحوار هو السبيل الأوحد والأمثل لإخراج البلاد من هذه المحنة.

وعلى صعيد اخر أنهت اللجان الميدانية المكلفة بعملية توزيع البطاقات وصرف المستحقات المالية لحالات الرعاية الاجتماعية الجديدة المعتمدة لمحافظة المحويت للعام الجاري 2011م انجاز أكثر من 75 ٪ من مهام توزيع البطاقات وصرف المخصصات المالية المستحقة لهذه الحالات لشهري فبراير ومارس2011م والبالغ عددها ستة آلاف و779 حالة بمبلغ مالي قدره 49 مليوناً و295الفاً و200ريال.

وأوضح مدير فرع الصندوق بالمحافظة محمد صالح ابو القاسم أن نسبة الانجاز من مهام توزيع البطاقات وصرف المخصصات المالية على الحالات الضمانية الجديدة التي أنجزتها اللجان الميدانية المكلفة بهذه المهمة قد بلغت أكثر من 75 ٪ فيما تواصل اللجان مهام أعمالها في الميدان على مستوى كل مديريات المحافظة.

ولفت إلى أن عملية صرف البطاقات والمخصصات المالية لهذه الحالات تتم من خلال أربع لجان ميدانية مشكلة من المجالس المحلية وفرع الصندوق والجهاز المركزي للرقابة والمالية وهذه اللجان توالي تنفيذ مهام عملها الميداني في المديريات لتوزيع البطاقات وتسليم المستحقات المالية لهذه الحالات الجديدة يدا بيد وفقا للوثائق والتعليمات المنظمة لمهام الصرف والتوزيع التي تم تدريبهم عليها.

نقابة الصحفيين تطالب مليشيات علي محسن بإطلاق سراح مراسل وكالة (رويترز)

□ **صنعاء / متابعات:**

دانت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين اليمنيين «اعتقال الزميل محمد صدام مراسل وكالة «رويترز» من قبل نقطة تابعة للفرقة الأولى المدرعة جوار جامعة الإيمان أثناء عودته من القاهرة إلى صنعاء ».

وأوضح البيان أن زملاء صدام أبلغوا النقابة أن النقطة الأمنية اعتقلته أمس الأول السبت أثناء عودته من القاهرة عبر مطار صنعاء، ورفضت الإفراج عنه مطالبة بإطلاق احد المعتقلين لدى الحرس الجمهوري.

محمد صدام

وطالبت لجنة الحريات بسرعة الإفراج عن صدام ومعاقبة معتقليه. وعبرت عن قلقها البالغ للاستهداف المتصاعد ضد الصحافة والصحفيين مطالبة بعدم الزج بالصحفيين في الصراعات.

واختطف محمد صدام ومرافقون له واقتيدوا إلى مقر معسكر الفرقة الأولى حينما كان في طريقه من مطار صنعاء الدولي إلى منزله بعد منتصف ليل السبت.

راصع يدعو الدول المانحة إلى مواصلة الدفع بعملية التنمية في اليمن

□ **صنعاء/ سبأ:**

دعا وزير الصحة العامة والسكان نائب رئيس اللجنة الوزارية العليا لإغاثة وإيواء النازحين الدكتور عبدالكريم يحيى راصع جميع الدول والمنظمات المانحة إلى الاستمرار في الدفع بعملية التنمية في اليمن والتي توقفت خلال الأشهر الـ9 الماضية نتيجة الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد.

وأشار إلى أن الاستمرار في الدفع بعملية التنمية في اليمن سيسهم في استمرار عملية البناء والتنمية حتى لا تتفاقم الأزمة السياسية والتي كانت اقتصادية فأصبحت سياسية وتحولت إلى أزمة إنسانية .

جاء ذلك خلال تدشينه امس لورشة العمل الخاصة بالنداء الإنساني الثالث للعام 2012م بحضور وزير شئون مجلسي النواب والشورى مدير الوحدة التنفيذية لرعاية النازحين احمد الكحلاني.

وتهدف الورشة إلى الخروج بخطة شاملة لإغاثة النازحين من أبين جراء المواجهات المسلحة مع عناصر القاعدة الإرهابية وكذا النازحون من صعدة واللاجئون في اليمن لتقديمها لاجتماع الأمم المتحدة الذي سيعقد في جنيف نهاية الشهر القادم .

وأشار وزير الصحة إلى أهمية اخذ المتغيرات والتطورات والأحداث الاستثنائية التي تشهدها الساحة اليمنية منذ بداية العام الجاري والتي امتدت إلى معظم أرجاء البلاد وأنتجت أوضاعاً إنسانية لم تعد محصورة في مكان واحد أو فئة محددة بل طالت تأثيراتها لتشمل كافة مجالات الحياة.

ولفت إلى أن التصورات والمقترحات الخاصة بالنداء الإنساني الثالث التي سيتم إعدادها ستشمل تلك المتغيرات.

وأوضح أنه عند تقديم طلب النداء الإنساني الثاني للعام 2011 والذي قدم العام الماضي في جنيف تضمن طلب الدعم بمبلغ 290 مليون دولار بينما لم يصل منه سوى مبلغ 173مليون دولار أي ما يعادل 60 ٪ من الدعم المطلوب .مبيناً أن عدد النازحين قد تجاوز452 ألف نازح ..

بدورها أشادت المنسق العام للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة السيدة بارتيبا مهاتا بجهود الحكومة اليمنية في إغاثة النازحين التي لمسها الجميع.

كما أشادت بمستوى التعاون والتسهيل الذي قدمته الحكومة اليمنية لتسهيل أعمال المنظمات الدولية في المتخصصة في مجال الإغاثة..داعية إلى ان تشمل خطة النداء الإنساني التي ستعد خلال هذه الورشة جميع القطاعات.